

## الـمحـاضـرة 9 - الـحدـيـث - الدورـة (2) (الـمستـوى 4) - دـ. عـيسـى

### الـمسـمـلـي - بـرـنـامـج أـكـادـيـمـيـة زـادـ

عـيسـى الـمسـمـلـي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

حمدـا كـثـيرـا طـيـبا مـبـارـكا فـيـه مـلـء السـمـاـوـات وـمـلـء الـأـرـض وـمـلـء مـا بـيـنـهـا وـمـلـء مـا شـاءـ مـنـ شـيـء رـبـنا بـعـدـ أـهـلـ الثـنـاءـ وـالـمـجـدـ أـحـقـ مـا قـالـ  
الـعـبـدـ وـكـلـنـا لـهـ عـبـدـ. لـا مـانـعـ لـمـا اـعـطـىـ - 00:00:56

وـلـا مـعـطـيـ لـمـا مـنـعـ وـلـا يـنـفـعـ ذـا الجـدـ مـنـهـ الجـدـ وـصـلـةـ اللـهـ وـسـلـامـهـ الـاتـمـانـ الـاـكـمـلـانـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـخـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ. نـبـيـنـا مـحـمـدـ  
وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ فـاـهـلـاـ بـكـمـ وـمـرـحـبـاـ فـيـهـ اـشـرـفـ الـلـقـاءـ وـهـوـ التـاسـعـ - 00:01:16

ضـمـنـ لـقـاءـاتـ هـذـهـ اوـ هـذـاـ الـمـسـتـوـيـ الـرـابـعـ فـيـ هـذـهـ الـاـكـادـيـمـيـةـ وـفـيـ هـذـهـ الدـورـةـ الـثـانـيـةـ تـدـارـسـوـاـ فـيـ هـذـاـ الـلـقـاءـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ  
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:01:40

لـاـ ضـرـرـ وـلـاـ ضـرـارـ وـفـيـ لـفـظـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـضـىـ لـاـ ضـرـرـ وـلـاـ ضـرـارـ اـخـرـجـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـمـالـكـ فـيـ الـمـوـطـأـ وـصـحـحـهـ  
الـالـلـبـانـيـ رـحـمـهـمـ اللـهـ جـمـيـعـاـ عـبـادـةـ بـنـ الصـامـتـ رـاوـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ - 00:02:02

عـبـادـةـ بـنـ الصـامـتـ اـنـصـارـيـ قـزـرـجـيـ بـدـرـيـ مـمـنـ شـهـدـوـاـ لـيـلـةـ الـعـقـبـةـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ قـالـ اـنـاـ مـنـ النـقـبـاءـ اـنـاـ  
مـنـ النـقـبـاءـ الـذـيـنـ شـهـدـوـاـ لـيـلـةـ الـعـقـبـةـ هـكـذـاـ جـاءـ عـنـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ قـالـ اـنـاـ مـنـ النـقـبـاءـ الـذـيـنـ بـاـيـعـوـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:02:30

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـلـةـ الـعـقـبـةـ وـهـذـهـ بـيـعـةـ عـظـيـمـةـ بـاـيـعـ فـيـهـ جـمـعـةـ مـنـ الـاـنـصـارـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـصـرـتـهـ وـنـصـرـةـ  
دـيـنـهـ شـهـدـ بـدـرـاـ وـمـاـ اـدـرـاـكـ ماـ بـدـرـ - 00:03:06

وـشـهـدـ مـاـ بـعـدـهـ وـكـانـ رـضـيـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ مـمـنـ عـرـفـ بـالـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ شـهـدـ الـمـشـاهـدـ كـلـهاـ بـعـدـ بـدـرـ كـمـاـ تـقـدـمـ اـيـضاـ هـوـ  
مـمـنـ شـهـدـ فـتـحـ مـصـرـ كـمـاـ ذـكـرـ - 00:03:25

فـيـ تـرـجـمـتـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ هـوـ اـوـلـ مـنـ وـلـيـ قـضـاءـ فـلـسـطـيـنـ ذـلـكـ اـنـ يـزـيدـ اـبـيـ سـفـيـانـ اـرـسـلـ اـلـىـ عـمـرـ اـنـ اـهـلـ الشـامـ قـدـ  
اـحـتـاجـوـاـ اـلـىـ مـنـ يـعـلـمـمـ الـقـرـآنـ وـيـفـقـهـمـ. فـارـسـلـ مـعـاـذـاـ وـعـبـادـةـ وـبـاـ الدـرـدـاءـ فـاقـاـمـ - 00:03:50

عـبـادـةـ بـفـلـسـطـيـنـ وـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ قـصـصـ مـذـكـورـةـ فـيـ صـدـعـهـ بـالـحـقـ وـاـمـرـهـ بـالـمـعـرـفـ وـنـهـيـهـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـكـانـ مـمـنـ جـمـعـ الـقـرـآنـ  
فـيـ زـمـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ بـذـةـ يـسـيـرـةـ - 00:04:19

عـنـ عـبـادـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ وـثـمـةـ اـمـرـ يـتـعـلـقـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ حـيـثـ صـحـتـهـ اوـ خـلـافـ ذـلـكـ. روـيـ هـذـاـ  
الـحـدـيـثـ عـنـ مـاـ لـكـ مـرـسـلـاـ اـيـ دـوـنـ اـنـ يـؤـمـنـ آـاـ ظـافـهـ التـابـعـيـ اـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ - 00:04:44

وـرـوـيـ عـنـ غـيـرـهـ مـوـصـولـاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ روـيـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ عـبـاسـ وـابـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ وـابـيـ هـرـيـرـةـ  
وـجـابـرـ اـبـنـ عـبـدـالـلـهـ وـعـائـشـةـ بـنـتـ اـبـيـ بـكـرـ اللـهـ عـنـهـ وـثـعـلـبـةـ بـنـ اـبـيـ مـالـكـ الـقـرـضـيـ وـابـيـ لـبـاـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ - 00:05:10

وـارـضـاهـمـ قـالـ الشـيـخـ الـلـبـانـيـ كـمـاـ تـقـدـمـ اـنـ صـحـيـحـ وـقـالـ فـهـذـهـ طـرـقـ كـثـيرـةـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ قـدـ جـاـوـزـتـ الـعـشـرـةـ وـهـيـ وـاـنـ كـانـ ضـعـيـفـةـ  
مـفـرـدـاتـهـ. يـعـنـيـ كـلـ طـرـيقـ فـيـهـ ضـعـفـ. فـانـ كـثـيرـاـ مـنـهـاـ لـمـ يـشـتـدـ ضـعـفـهـاـ. فـاـذـاـ ضـمـ بـعـضـهـاـ اـلـىـ بـعـضـ - 00:05:32

تـقـوـيـ الـحـدـيـثـ بـهـاـ وـارـتـقـىـ اـلـىـ دـرـجـةـ الصـحـيـحـ وـالـحـدـيـثـ اـيـضاـ حـسـنـهـ الـاـمـامـ النـوـوـيـ وـقـالـ عـلـائـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـهـ شـوـاهـدـ يـنـتـهـيـ مـجـمـوعـهـاـ

الى درجة الصحة او الحسن المحتاج به. وقد احتاج به الامام مالك - 00:05:55

وجزم بنسبة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الامام الحافظ ابن رجب وقد ذكر الشيخ يقصد النووي رحمة الله ان بعض طرقه تقوى بعض قال الامام الحافظ بن رجب وهو - 00:06:17

كما قال ايضا وقد استدل الامام احمد في هذا الحديث وقال ابو عمرو بن الصلاح هذا الحديث اسنده الدارقطني من وجوه ومجموعها يقوي الحديث ويحسن وقد تقبله جماهير اهل العلم واحتجوا به. وقول ابي داود - 00:06:37

رحمه الله انه من الاحاديث التي يدور عليها الفقه التي يدور الفقه عليها قال وقول ابي داود انه من الاحاديث التي يدور الفقه عليها يشعر بكونه غير ضعيف والله تعالى اعلم - 00:07:01

هذا الحديث العظيم قاعدة كلية عظيمة جامعة ذات وجهين اثنين اما الاول فهي في طبيعة هذه الشريعة التي جعلها الله تعالى يسرا كما تقدم معنا ان هذا الدين يسر في الحديث في حديث مضى - 00:07:22

وكما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. الى غير ذلك من النصوص العامة الجامعة المتضادرة التي تدل على هذا المعنى وفي هذا الحديث نفي الضرر - 00:07:46

عن كل ما جاء في هذه الشريعة واما الوجه الاخر فهو ايضا نفي الاضرار ما يتعلق بالمكلفين. فكما ان الشريعة لا ضرر فيها ابدا. بل فيها النفع بل فيها النفع المطلق لانها شريعة رب العالمين - 00:08:01

لان شريعة احكام الحاكمين فهي النفع المطلق وهي اليسر وهي الخير في الدنيا والآخرة. فقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار كما انه سمة كما ان هذا الوصف سمة من سمات الشرع - 00:08:24

فهو ايضا من سمات اهل الایمان فيجب الا يتجاوز احدهم بالاضرار بغيره على غير وجه حق قال الحافظ ابن رجب رحمة الله ومما يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر - 00:08:45

ان الله لم يكلف عباده فعل ما يضرهم فعلى ما يأمرهم به هو عين صلاح دينهم ودنياهم. وما نهاهم عنه هو عين فساد دينهم ودنياهم. لاحظت رعاك الله فما يأمر به وعین الصلاح وما ينهى عنه وعین الفساد - 00:09:07

قال لكنه لم يأمر عباده بشيء هو ضار لهم في ابدا. الى اخر ما قال ثم استشهد بقول الله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر نتوقف قليلا في فاصل قصير - 00:09:33

نعود اليكم بعده باذن الله تعالى عن اي شيء تبحث وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محbra الى متى فقال مع المحبة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم - 00:10:30

خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المخطوطات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابي ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - 00:10:59

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - 00:11:24

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرخ عنك الكسل. واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 00:11:43

مرحبا بكم واهلا مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا ضرر ولا ضرار خذوا هذا المثال في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:12:11

قال رضي الله عنه بين النبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب اذا هو ب الرجل قائم الناس في اثناء الخطبة يكونون جلوس يكونون

جلوسا اذا رجل واقف فسائل عنه النبي عليه الصلاة والسلام سأل - 00:12:44

فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل يعني تحت الشمس ولا يتكلم ويصوم هذه اشياء بعضها امور مشروعة مثل الصوم - 00:13:07

وبعضها ليست كذلك وفي بعضها مشقة عليه والحق ضرر به من غير مصلحة ترجى فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم مره فليتكلم ولن يستظل ولن يقعد ولن يتم صومه فامره عليه الصلاة والسلام - 00:13:42

ان يكمل تقريره بما هو مشروع بالصوم ولا يعذب نفسه بالوقوف تحت الشمس والصمت بلا داع وعدم الكلام قال مره فليتكلم ولن يستظل ولن يقعد ولن يتم صومه لا ضرر هذا نموذج ومثال او انموذج - 00:14:13

على نفي الضرر تتوقف قليلا مع قول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم لا ضرر ولا ضرار ما الفرق بين الضرر والضرار المشهور ان بينهما فرقا وان كان بعض العلماء قال - 00:14:39

هاما بمعنى واحد لانه يرى ان الضر واضر بمعنى واحد فاذا كان بمعنى واحد فما وجه التكرار؟ لا ظرر ولا ظرار اجابوا فقالوا هذا من باب التأكيد والمشهور التفريق المشهور التفريق بين الضرر - 00:15:13

والضرار وفي ذلك اقوال لاهل العلم منها قال بعضهم الضرر الاسم لما يحصل به الاذى او الضرر والضرار قالوا هو الفعل فهنا قوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر نفي - 00:15:40

لاي امر يلحق به ضرر وقوله ولا ضرار نفي وهو يتضمن النهي لل المسلم عن ان يلحق الضرر بغيره على وجه على غير وجه حق هذا الوجه الاول الضرر الاسم والضرار الفعل - 00:16:09

وقيل الضرر الفرق بين الضرر والضرار ان الضرر ان يلحق الانسان ضررا بغيره مع انتفاعه بذلك مثال ذلك ان يتسابق مجموعة على امر فيستحقق احدهم فيأتي واحد منهم من لا يستحق - 00:16:31

ويعمل اعمالا وامورا حتى يحرم منها من يستحق الوظيفة مثلا او العمل ويكون هو مكانه فهو حصل ضرر بذلك وانتفع هو به طيب والاظرار او والضرار قالوا اصحاب هذا القول - 00:16:56

الضرر ان يلحق ضررا بغيره مع انتفاعه بذلك كما تقدم انفا في المثال طيب والضرار؟ قالوا ان يلحق الضرر بغيره من غير ان ينتفع مثل ان يحرم غيره من شيء هو لا ينتفع مطلقا بذلك. همه ان يضر غيره - 00:17:23

هذا وجه التفريق وقيل الضرر لا ضرر نفي للضرر الذي يحصل بغير قصد والضرار قالوا هو نفي للضرر الذي يعتمد الانسان في ذلك نفي للضرر بغير قصد او للضرر نفي للضرر - 00:17:41

ان يكون في الشريعة ونفي بمعنى يتضمن معنى النهي عن حصول الضرر المتعمد وقيل الضرر لا ضرر ان يضر بمن لا يضره والضرار ان يضر بمن قد اضر به فعال يعني فيها نوع من تبادل الضرر - 00:18:15

فهو يضر بمن اضر به هنا سؤال اليك قطع يد السارق اجارنا الله واياكم اليك اليك جلد من استحق الجلد حدا؟ اليك ذلك ضرر؟ من الضرر - 00:18:46

بلى انه من الضرر فكيف اذا يجأب عن قوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر حينئذ يستثنى ما اذا كان الضرر بحق فان قطع يد السارق مثلا جلد الزاني غير المحسن مثلا - 00:19:14

وان كان حصل به ظرر لكن من مجموع الحكم نفع ذلك اعظم من الضرر الحاصل لشخص بعينه كما في قتل القاتل مثلا وهذا من من اشد انواع الضرر الذي يلحق بالقاتل - 00:19:38

لكن من من اثر الحكم نفع عام اعظم من اعظم من الضرر الحاصل آآ على هذا القاتل ولهذا قال الله تعالى لكم بالقصاص حياة يا اولى الالباب اذا لا ضرر ولا ضرار - 00:19:54

حينئذ يكون من مجموع نصوص الشرع دل ذلك كما قال بعض العلماء على انه يخرج منه الضرر او الاضرار اذا كان بحق قال الحافظ ابن رجب فاما ادخال الضرر على احد بحق - 00:20:16

يا اما لكونه تعدى حدود الله فيعاقب بقدر جرمته او كونه ظلم غيره فيطلب المظلوم مقابلته بالعدل هذا غير مراد قطعا وانما المراد  
الحق الضرر بغير حق لا ضرر ولا ضرار - 00:20:34

ينبني على هذه القاعدة العظيمة هذا الحديث الذي هو قاعدة عظيمة تدخل في كثير من الاحكام وكتير من المعاملات يبني عليها  
ايضا او يكونوا تحت ظل ذلك قواعد معروفة عند اهل العلم منها مثلا - 00:20:57

الضرر يزال الضرر يزال ومنها مثلا دافعوا دفع اعلى المفسدين بارتكاب ادناهها الى غير ذلك من القواعد التي تدرج تحت هذه  
القاعدة العامة الجامعة بنفي الضرر عن عن احكام الشريعة - 00:21:19

ونفي الاضرار ونفي الاضرار في افعال المكلفين اذا امتهلوا لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نستكمم الحديث عن هذا  
ال الحديث بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:21:47

القرآن الكريم هو اصل الاصول فمن علم احكاما ووفق للعمل بها فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ونورت في قلبه الحكمة وصار اماما في  
الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبدأون طلب العلم بحفظ القرآن - 00:22:10

قال ابن عبد البر ولا اقول ان حفظه كله فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها وطالب العلم يحرص على فهم  
القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير - 00:22:42

من قرأ القرآن ثم لم يفسره كان كالاعمي او كالاعرابي وبالتالي يستنبط الدقائق والاحكام ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل  
صحيح وبه يحصل الخشية والخشوع قال تعالى لذا ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة - 00:23:00

في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائيات اعلم يا  
طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس ما لك وهو اربح التجارات - 00:23:39

قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر  
ولا ضرار جاء في القرآن الكريم نماذج وامثلة منصوص على النهي عنها للضرر الحاصل بها او التنبية على الضرر - 00:23:59

من ذلك قول الله عز وجل في ايات الارث والوصية قال سبحانه وتعالى من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وقال الله عز  
وجل من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار - 00:24:51

من وجوه الضرر او المضاراة في الوصية صورتان الصورة الاولى ان يوصي الانسان لوارث وهو وهو من الورثة قال النبي عليه الصلاة  
والسلام ان الله اعطى او قد اعطى كل ذي حق حقه - 00:25:16

الا وصية لوارث ما ووجه الضرر وجه الضرر ان الله عز وجل قد قسم انصبة الورثة فاذا اخذ احدهم نصيه بحسب التقسيم الميراث  
واخذ زيادة على نصيه بالوصية صار في ذلك اضرار بالبقية - 00:25:43

هذا وجه وهي الوصية لوارث. اذا الورثة قد جاء تقسم حقوقهم في القرآن الكريم الا وصية لوارد كما قال المصطفى صلى الله عليه  
واله وسلم. الوجه الثاني ان يوصي لغير وارث - 00:26:08

على وجه يضر بالورثة اجمعين او الا وجه يضر بالورثة اجمعين قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث سعد رضي الله عنه في  
قصة سعد بن ابي وقاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته في الصحيح يعودني عام حجة الوداع - 00:26:26

من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة افاصدق بثلثي مالي اراد ان يتصدق بالثلثين فقال لا  
النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:47

فقلت بالشطر بالنصف قال لا ثم قال عليه الصلاة والسلام الثالث والثالث كثير او كبير ولذلك جاء في الصحيح صحيح البخاري عن ابن  
عباس انه رضي الله تعالى عنه قال لو ان الناس - 00:27:06

غضوا لو غض الناس الى الرابع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثالث والثالث كثير او كبير فاذا اوصى انسان باكثر من الثالث  
فهذا وجه من وجوه الضرر - 00:27:27

الذى جاءت الشريعة بالنهى عنه ايضا من امثلة الضرر الذى نهت عنه الشريعة ما كان يفعله بعضهم في مسألة الطلاق يطلق المرأة وتنظر حتى اذا اقتربت عدة ثم حتى اذا اقتربت عدتها تنتهي يراجعها - [00:27:46](#)

ثم يطلقها اذا اقترب الاجل اعادها. وهكذا فتمكث لا هي مطلقة ولا هي مزوجة. على وجه فيه الاضرار فقال الله عز وجل اذا طلقتهم النساء فبلغن اجلهن فامسكونهن بمعرفة او سرحوهن بمعرفة - [00:28:15](#)

ولا تمسكونهن ضرارا لتعتدوا. ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه. ولا تخذوا ايات الله هزوا. الى اخر الآيات.

ثم ان الطلاق بعد ذلك وجعل اقصاه الثالث كما هو - [00:28:44](#)

المعروف ايضا في مسائل الرضاع في مسائل الرضاع قال الله عز وجل لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اذا مسألة الضرر جاءت هذه نماذج من الاحكام جاء النص عليها وذكرها في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:29:07](#)

وجاء هذا الحديث جاء بهذا النص العام لكي يكون فيه الارشاد والتوجيه في عموم احوال المسلمين بالبعد عن احداث الاضرار على غير وجه حق. لا ضرر ولا ضرار هنا يعني استفسار - [00:29:39](#)

لان لا لأن لا ضرر نفي لا لنفي الجنس لا ضرر ولا ضرار اين جواب لا حذف جواب لا شائع كما قال ابن مالك اذا علم لا ضرر ولا ضرار اي لا ضرر كائن في الشريعة - [00:30:07](#)

لا ظرر حاصل في الشرع ولا ضرار يحصل من المؤمن فهو نفي يتضمن معنى النهي ومن الامثلة على ذلك ايضا بعض الناس قد يكونون عنده بيت وله جدار البيت ملكه والجدار ملكه - [00:30:28](#)

وجاره يريد ان يغرز خشبة في جداره يستفيد جاره ولا يتضرر هو قال عليه الصلاة والسلام لا يمنعن احدكم جاره ان يغرز خشبة على جداره او ان يغرز خشبة على جداره - [00:30:50](#)

خلاصة الكلام ان هذا الدين العظيم دين سنته نفي الضرر في احكامه ونفي الاضرار بين اتباعه فهو دين الكمال ودين العدل ودين محسن الاخلاق ومكارم الاخلاق. ودين الاحسان لانه اذا انتفى الضرر - [00:31:10](#)

وحرص الناس على على العمل بهذا الحديث العظيم الذي هو قاعدة جامعة لكثير من امور حياة الناس ساعدوا بطاعة الله اولا بامتثال هذا الحديث. ثم سعدوا فيما بينهم اطمئنان بعضهم الى بعض - [00:31:37](#)

وحسن علاقة بعضهم ببعض بل ليس فقط في نفي الضرر بل بالاحسان احسان بعضهم الى بعض اذا كان التبسم في وجه اخيك لك صدقة فما دون ذلك من باب اولى - [00:32:00](#)

ولذلك جاء عنه عليه الصلاة والسلام لما سئل اسئلة متتابعة في اعمال الخير قال فان لم اجد قال تكف شرك عن الناس تكف شر عن الناس فانه لك صدقة فانظر يا رعاك الله الى هذا الدين العظيم - [00:32:17](#)

الى هذا الدين العظيم الذي ارتضاه الله تعالى ولا يرتضى غيره ابدا. سمة من سماته وسمة من سمات انهم لا يضارون بغير حق ولو عمل الناس بهذا فانه لا يكاد تتحصر الامثلة. الان بعض الناس مثلا يأتي في مواقف السيارات - [00:32:38](#)

مرتبة ومقسمة لكل سيارة موضع يأتي بعضهم ويقف يأخذ مكان سيارتين. هذا ظرر يشمله الحديث لا ضرر ولا ضرار بعضهم يمشي بسيارته في الطريق ويؤذن الناس ويزعج الناس ويحشو الناس لا ضرر ولا ضرار - [00:33:07](#)

بعضهم قد يعمل اعمالا حتى تكون احيانا في ملكه مثل بعض العلماء انسان له دار وجاء في يوم فيه الريح شديدة وقال انا اشعر بالنيران في داري في داري في مصلحتي في داري. كما يقول بعضهم انا حر في بيتي انا حر في داري. فاذا كان يترب على ذلك - [00:33:28](#)

احتمال انتقال النار وشررها الى جاره ويؤذيه هنا لا ضرر ولا ضرار مسائل ونماذج كثيرة جدا قديمة وحديثة مذكورة في كتب الفقهاء وحوادث مسائل حادثة من مما يحصل فيها الضرر لاخوانك - [00:33:51](#)

كل ذلك مما يدخل تحت قوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار هذه سمة عظيمة من سمات هذا الدين ينعم بها اهل الایمان في الدنيا قبل الآخرة يتقربون الى الله تعالى بحسن علاقتهم مع بعضهم وبأداء حقوقهم وبحماية بعضهم لبعض تعامل - [00:34:11](#)

اولا مع الله تعالى ثم تعاملنا مع مع خلقه وهذا هو الفرقان بين اخلاق اهل الايمان و اخلاق اهل للكفران اخلاق اهل الكفران في عمومها  
لانها اخلاق دنيوية منفعية دنيوية واما اخلاق اهل الايمان فان - 00:34:40  
انها تعامل مع الرحمن تقربا اليه سبحانه وتعالى. الى ان نلتقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته - 00:35:00  
ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسنة الغراء شارحة لهم. فهـما لنا للرب - 00:35:26